

نعمة الذريعة في نصرة الشريعة

يأخذه عن ا □ تعالى فيكون خليفة عن ا □ تعالى بعين ذلك الحكم إلخ .
أقول لا بد له حيث لا يجد مخالفة ولا اعتراضا من ترفع وتمدح دعوى مجردة عن البرهان .
ثم قال ولهذا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص بخلافة عنه إلى أحد .
ولا عينه لعلمه أن في أمته من يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن ا □ تعالى مع الموافقة
في الحكم المشروع إلى آخر ما قاله .
أقول هذا غير صحيح بل إنما لم ينص لعلمه أن ا □ تعالى يؤلف قلوب المؤمنين حتى يجمعوا
على خلافة أبي بكر رضي ا □ تعالى عنه ونبه على ذلك بقوله يأبى ا □ تعالى ويدفع المؤمنون
إلا أبا بكر .
ولم يدع أبو بكر ولا غيره له أنه أخذ الخلافة عن ربه بالمعنى الذي تزعم ولا ضرورة إلى
ذلك ولا دليل على وقوعه حيث حصلت الموافقة والمخالفة مردودة .
قال وإنما تنقص أو تزيد على الشرع الذي تقرر بالإجماع